ما ذكر من المصدر والاسم صريحا وهو ظاهرا وتاويلا
كالجملة الواقعة الا نحو جاءني زيد يضحك فان الحال تكون جملة ما
ضوية ومضارعية واسمية وظرفا وجارا ومجرورا وهي في جميع
ذلك نصب على الحال فخرج الفعل والحرف المصدر
بالفضلة هنا ما ليس خبرا من الكلام لا ما لا يستغني عنه
الكلام فلا يخرج نحو كساني من قوله تعالى فاموا كساني فانه
حال ولا يستغني الكلام عنه وخرج بالفضلة الخبر من نحو زيد
ضاحك فان ضاحكا وان كان اسما مبينا للهيئة فهو عمدة لا
فضلة المنصوب هذه صفة لازمة له لانه لا يكون الا كذلك
لانه فضلة والنصب اعراب الفضلات لكن نصبه لا بأي
ناصب بل مقيد بكونه بالفعل او شبهه فخرج النعت لانه ليس
كذلك اي ليس منصوبا بالفعل او شبهه وانما هو تابع للمنعوت
هكذا قال التبريزي وقد يقال عليه النعت ايضا منصوب
بالفعل او شبهه لان العامل في التابع هو العامل المتبوع
على ان هذا القيد اذا كان مخرجا للنعت لا يصح قوله انه صفة
لازمة اي لا حاجة اليها كذا في المحشي واقول والاولى
ان يقال ان النعت خارج بقيد ملحوظ في قوله المنصوب
اي المنصوب لزوما لان نصبه ليس بلازم بل هو تابع للمنعوت كما
افاده الاشموني هنا والمراد بشبه الفعل هنا ما يعمل عمله ويشاركه
في الحروف الاصلية كاسم الفاعل والمصدر مثلا او ما يفهم منه معنى
الفعل ولا يشاركه في الحروف الاصلية كالظرف واسم الاشارة
المفسر لما انبهم اي خفي واستتر اي لما لم يعلم
وقوله من الهيئات جمع هيئة وهي الصفة محسوسة او غير

غير

غير محسوسة كما قال الشارح اي الصفات المحسوسة نحو زيد
راكبا وغيرها نحو تكلم صادقا والمعنى ان الحال انما جيء بها
قصد التبيين حالة صاحبها وقت ايقاع الفعل منه وهذا القيد
يخرج للتمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز
على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل لبيان المتعجب
منه فالتعجب من الفروسية لا فيها لان التمييز على تقدير من
لا في ومخرج ايضا نعت النكرة المنصوب نحو رايت رجلا راكبا
لان راكبا مذكور لتخصيص المفعول فبيان الهيئة بالتمييز والنعت
وقع ضمنا لا قصدا فخرج بقوله المفسر الخ الان المراد المقصود
منه بالذات تفسير ما انبهم من الهيئات فضابط اي غير
محتمل لان يكون من غيره ولا فرق فيه بين الظاهر والمضمر ومن
المضمر نحو زيد في الدار قائما لان قائما حال من الضمير المستتر في
الجار والمجرور العائد على زيد وهو فاعل ومن المفعول لا
فرق فيه بين اللفظي كما مثل والحكمي نحو قوله تعالى وهذا بعلي
شيخا فالعامل اما معنى ها التنبيه اي انبه او معنى ذا اي
اشير وح يكون بعلي مفعولا به وشيخا حال منه ولم يقيد المفعول
ومثاله يشهد بان المراد به المفعول به ولحيتمل ان المراد به
الاعم ولا بد فيه المثال للصحة مجيئها من المنادى نحو يا ربنا
منها ومن المفعول معه نحو سرت والنيل جارنا ومن المفعول
المطلق نحو ضربت الضرب شديدا افاده ق ل محتملة لان
يكون الذ ولا يصح ان يكون حالا منهما معا والا لقال واكيني
من المبتدا اي على الصحيح خلافا لسيبويه ويجيء من الخبر
نحو هذا زيد قائما وفي مجيئها من كل منهما كان خلاف ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)